

بان طلبه هذا لن يخرج المتطوعين الصينيين الذين تعذر اخراجهم بقوة السلاح بعد معارك دامت حوالي سنتين ونصف \* ولم تسفر محاولة كلارك عن شيء ، وبقي ري على تشدده ! وبعث ايزنهاور الى ري برسالة في ٦ حزيران ١٩٥٢ يطالبه فيها « لا كصديق رسمي فحسب بل كصديق شخصي ايضا » بالقبول بشروط الهدنة عند توقيعها طالما ان بلاده ستحافظ على حدود ما قبل بدء العمليات ، وتعهد له بان تتابع الولايات المتحدة المسمى السلمي لتوحيد كوريا وعقد معاهدة دفاع مشترك كالمعاهدات الموقعة بين الولايات المتحدة والفلبين واستراليا ، فضلا عن الوعد باستمرار المساعدات الاقتصادية الاميركية لكوريا الجنوبية ...

ورفض سينغمان ري كل هذا واعلن انه سيحارب وحده اذا ما تخلت عنه الولايات المتحدة والدول المتحالفة \* ووقعت اتفاقية تبادل الاسرى في ٨ حزيران ١٩٥٢ بغياب مندوبه ، واعلن ري انه سيحارب الاتفاقية ( الامر الذي ردت عليه القوات الكورية - الصينية بعد ٥ ايام فقط بهجوم عنيف دمر الفرقتين الخامسة والثامنة من جيش كوريا الجنوبية ) \* ومع ذلك فان ايزنهاور دعا سينغمان ري الى البيت الابيض ، ورد هذا بالرفض ، كما رفض استقبال وزير الخارجية الاميركي جون فوستر دالاس في سيول \* ورد الجنرال كلارك بان ابلغ ري بان الولايات المتحدة ستحجم عن مساعدته اذا ما خرقت الهدنة ... وبدأ ري رحلة التراجع ودخل في محادثات مع مبعوث ايزنهاور حيث قبل الهدنة مع وعد اميركي بعقد ميثاق امن مشترك مع كوريا الجنوبية ، ومعونة اقتصادية اميركية لكوريا الجنوبية كانت قيمة قسطها الاول ٢٠٠ مليون دولار ، ومساعدته على زيادة جيشه الى ٢٠ فرقة \*

ولم تكن ضغوط الولايات المتحدة هي التي ساعدت على رضوخ « العجوز الرهيب » ري ، انما عجلتها بها اساسا هجمات القوات الكورية - الصينية ، الاولى التي اشرفنا اليها والتي وقعت في ١٣ حزيران ، والثانية في ١٣ تموز ( يوليو ) واسفرت عن خسارة لقوات كوريا الجنوبية بلغت ٧٨ الف رجل \* وفي ٢٧ تموز وقعت اتفاقية الهدنة في ياغوتجوم \*

مشهد طويل من مسرحية « العجوز الرهيب » سينغمان ري يعيد الى الازمان في كثير من تفضيلاته مواقب « العجوز الرهيب » منحيم بينغ ، منسج فوارق اساسية هامة ينبغي ان تؤخذ في الاعتبار لكي نفهم لماذا تريد اميركا ان تكسر فصل القوات الدولية من سيناريو كوريا في سيناريو جديد بالشرق الاوسط \*

(١) الفارق بين مقدرة كوريا الجنوبية العسكرية في مواجهة الشمال ( المدعوم اشتراكيا ) وبين مقدرة اسرائيل العسكرية في مواجهة الثورة الفلسطينية ( غير المدعومة عربيا ، من الناحية العملية والواقعية ) \*